

قياس مدى جودة التقويم في المدرسة الجزائرية من خلال بناء الاختبارات التحصيلية

(امتحانات التعليم المتوسط نموذجاً)

Measuring the quality of assessment in the Algerian school
by constructing achievement tests
(bem certification exams as a model)

أحمد غرايسة^{1*} لخضر عواريب²

¹ مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة ورقلة، ahmedgheraissa@gmail.com

² مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة ورقلة، aouaribl@gmail.com

تاريخ النشر: 2022-02-02

تاريخ القبول: 2021-10-14

تاريخ الاستلام: 2020-09-15

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تقويم جودة الاختبارات التحصيلية المعتمدة في امتحانات شهادة التعليم المتوسط علماً بأن هذه الدراسة تتناول بالتحليل بناء الأسئلة وتصميمها وكذلك الجوانب التقنية المتمثلة في طباعة الأسئلة وتعليماتها وعددها... الخ.

ولقد قام الباحث بدراسة وصفية تحليلية شملت الاختبارات التي قدمت سنوات (2015، 2019) وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد استخدم أداة تحليل وفق معايير الجودة في بناء الاختبارات التحصيلية محكمة من طرف الخبراء والمتخصصين في ميدان علوم التربية ولقد توصلت الدراسة في النهاية إلى وجود وتوفير معايير الجودة في كتابة تعليمات الاختبار وجودة وطباعة الاختبار، وتوفير فقرات الاختبار التحصيلي الجيد.

الكلمات المفتاحية: الاختبارات التحصيلية؛ معايير جودة الاختبارات التحصيلية.

Abstract: This study aims to evaluate the quality of the achievement tests approved in the intermediate education certificate exams, knowing that this study deals with analysis, the construction and design of questions, as well as the technical aspects of printing questions, their instructions, their number...etc.

The researcher has conducted a descriptive and analytical study that included the tests that were presented in the years (2015, 2019). Writing test instructions, quality and printing of the test, and providing test items for good achievement.

Keywords: Achievement tests; Quality standards for achievement tests.

1- مقدمة

يهدف التقويم التربوي بصفة عامة إلى تحسين جودة العملية التربوية التعليمية من خلال اتخاذ قرارات بناء على معطيات واستنتاجات ميدانية، والتي يتم الحصول عليها باستخدام وسائل القياس المختلفة وأهمها الاختبارات التحصيلية، والتقويم الناجح أو الهادف هو الذي يؤدي إلى تغيير بعض الأهداف وتعديل بعضها الآخر، بما يتناسب حسب معطيات المرحلة الحالية، ويؤدي كذلك إلى تغيير طرق التدريس والوسائل المتبعة في التعرف على المشكلات التي تواجه العملية التعليمية والتربوية، وعلى جوانب القوة والضعف في عناصر المنهج مما يساعد على تدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف (شعلة، 2000، 21-23). إن التقويم جزء لا يتجزأ من عملية التدريس والتعليم، وأحد المداخل المهمة لإصلاح التعليم وتطويره. وأنه يساعد المتعلم على تقويم أدائه والمعلم على تقويم كفاءته (جابر وآخرون، 1989)، ويعتبر التقويم التربوي بُعداً مهماً وضرورياً للإدارات والقيادات التربوية، وهو عملية مقصودة يقوم من خلالها المعنيون بالإشراف والتعديل بالتأكد من نوعية جودة المناهج وكافة جوانب العملية التعليمية، بهدف التحسين والتطوير (حكيم، 2006)، وبذلك يمكن على ضوئه العمل على تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية والسير بها إلى الأفضل، التقويم التربوي يعرفه علام (2015) عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء مجموعة من المستويات المتوقعة أو الأهداف المحددة لغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالطلاب وبعملية التعليم وذلك لتحسين نوعية الأداء ورفع درجة الكفاءة بما يساعد في تحقيق هذه المستويات أو الأهداف.

1.1. إشكالية الدراسة:

لا زال التقويم التربوي يشكل أحد العناصر المهمة في العملية التربوية والتعليمية، وتعتبر الاختبارات التحصيلية جزء من عمليات التقويم، وهي تعتبر أحد الوسائل المهمة التي يعتمد عليها في قياس وتقويم قدرات الطلبة في مختلف المراحل الدراسية والتعليمية، فمن خلالها يمكن الكشف عن عناصر النجاح وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين من أجل الارتقاء وتطوير المستوى التعليمي، لذلك كان اهتمام التربويين بتطوير وتحسين الاختبارات من أجل أن تكون ذات جودة وكفاءة عالية، وتتصف بالموضوعية والثبات والصدق، وحسن الإعداد والإخراج، وتخضع لمعايير الاختبار التحصيلي الجيد وعلى هذا الأساس كان اهتمام الباحث بالتعرف على واقع الاختبارات الرسمية ومدى جودة تصميمها وفق معايير الجودة لتعكس واقع المستوى التعليمي، ومن ثم يسمح للمهتمين في المجال التربوي اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة.

2.1- أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توفر معايير الجودة عند بناء الاختبارات التحصيلية في المدرسة الجزائرية، وخاصة في امتحانات شهادة التعليم المتوسط وفق معايير الاختبار الجيد، وتناولت الدراسة الحالية التساؤلات التالية:

- هل أسئلة الاختبار الخاصة بشهادة التعليم المتوسط تتوفر فيها معايير الطباخة الجيدة؟
- هل أسئلة الاختبار الخاصة بشهادة التعليم المتوسط تتوفر فيها المعايير الجيدة المطلوبة في بناء الفقرات (الوضوح، الصدق، القدرة على التمييز)؟
- هل أسئلة الاختبار الخاصة بشهادة التعليم المتوسط تتوفر فيها معايير الجودة من حيث (التنوع، الشمول)؟

3.1. فريضات الدراسة:

- تتوفر في أسئلة الاختبارات الخاصة بشهادة التعليم المتوسط المعايير الجيدة المطلوبة في بناء الفقرات (الوضوح، الصدق، القدرة على التمييز).
- تتوفر في أسئلة اختبارات الخاصة بشهادة التعليم المتوسط معايير الطباعة الجيدة.
- تتوفر في أسئلة الاختبارات الخاصة بشهادة التعليم المتوسط معايير الجودة من حيث (التنوع، الشمول).

4.1. أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية هذه الدراسة من درجة أهمية الاختبارات التحصيلية في عملية التقويم التربوي، لاعتبارها الوسيلة الأكثر استخداما في مجال التقويم التربوي بالمدرسة الجزائرية في مختلف المراحل التعليمية، وخاصة مرحلة التعليم المتوسط لكونها المرحلة الواصلة بين التعليم الابتدائي والثانوي التي تساهم بشكل مباشر في إعداد وتكوين التلميذ علميا ومعرفيا للمرحلة القادمة، وللإختبارات التحصيلية دور مهم في تقويم أداء التلاميذ وتكوينهم، ونظرا لتدني المستوى التعليمي وضعف نتائج التحصيل وظهور بعض المشكلات التربوية مثل: التسرب المدرسي وضعف المستوى التعليمي بشكل عام، ويمكن أن نوضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:
- التعرف على واقع بناء الاختبارات والامتحانات الرسمية وفق معايير الجودة.
 - الكشف عن مدى تطبيق معايير الجودة في الاختبارات الرسمية

5.1. مصطلحات الدراسة:

- **الاختبار التحصيلي الجيد:** يعرف بأنه الاختبار الذي يُراعى في تصميمه المعايير والأسس التربوية الخاصة بإعداد وتصميم وإخراج الاختبار التحصيلي النموذجي. ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه الاختبار الذي يحقق المعايير التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم، والتي ترغب بان يكتسبها معلموها عند إعدادهم للورقة الاختيارية، ويمكن الكشف عن الاختبار الجيد من خلال الأداة التي تم إعدادها لإغراض الدراسة (Gronlundm, 2000) (الجزارة، 1999).

- **الاختبارات التحصيلية:** أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة او قدرة معينة من خلال إجابته على عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب قياسها (الزهراني، 2009).
- **معايير جودة الاختبارات التحصيلية:** هي مجموعة من المحددات الأساسية الفعالة التي تستخدم للحكم على جودة الاختبارات التحصيلية من حيث المحتوى والصياغة (حافظ، 2015).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الدراسات السابقة:

تتناول هذه الدراسة عدداً من الدراسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدراسة الحالية، وهي كالآتي:

- **دراسة أماني عبد الرحمان مكاوي عبد الرحمن 2019:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تنوع الفقرات الاختبارات بكلية التربية بعفيف، التي جاءت تحت عنوان مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بعفيف بمعايير الاختبار الجيد ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف بمواصفات الجودة في ورقة الاختبار، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة اداة لجمع البيانات، ويمثل مجتمع الدراسة اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية

اختارت الباحثة عينة عشوائية، بلغ حجمها 46 من أعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تتنوع فقرات الاختبار لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، ومعرفة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمفاهيم معايير الاختبار الجيد متوسطة، مستوى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بمعايير الاختبار الجيد عالية.

- **دراسة دنيا عدائكة 2018:** بعنوان مستوى معرفة أساتذة التعليم الثانوي لكفايات إعداد الاختبارات التحصيلية الجيدة في ضوء أدوارهم الجديدة هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة أساتذة التعليم الثانوي لكفايات إعداد الاختبارات التحصيلية الجيدة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن مستوى معرفة أساتذة التعليم الثانوي لكفايات إعداد الاختبارات التحصيلية الجيدة في ضوء أدوارهم الجديدة كانت منخفضة.

- **دراسة حسن سعيد محمد أبوزيد 2017:** بعنوان تحليل وتقويم الاختبارات التحصيلية المعرفية المستخدمة في تقويم مقررات التربية التقنية ميكانيكا في ضوء مواصفات الاختبار الجيد للأعوام 2013-2017 تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقويم الاختبارات التحصيلية المعرفية لمقررات التربية التقنية ميكانيكا في ضوء مواصفات الاختبار الجيد لمعرفة مدى شمولية هذه الاختبارات للأهداف المعرفية وفق تصنيف (بلوم) للأهداف السلوكية ومدى مطابقة هذه الاختبارات لمواصفات الاختبار الجيد، اتبع الباحثان أسلوب المسح الميداني القائم على تحديد مجتمع الورقة العلمية واستخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: تركز الاختبارات التحصيلية المعرفية المستخدمة في مقررات التربية التقنية - ميكانيكا على مستويات الأهداف المعرفية الدنيا ووفق تصنيف العالم (بلوم). وتراعي الاختبارات التحصيلية المستخدمة مواصفات الاختبار الجيد في إعدادها.

دراسة زليخة عبد العزيز عثمان نوري 2016 بعنوان : تقويم أسئلة امتحانات شهادة التعليم الأساس في مادة الفقه والعقيدة في ولاية الخرطوم تهدف الباحثة إلى تقويم امتحانات شهادة التعليم الأساسي لمادة الفقه والعقيدة بولاية الخرطوم للأعوام 2012-2007 جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، رسالة دكتوراه من خلال معرفة مدى شمولية الامتحانات قيد الدراسة للأهداف التربوية المعرفية ومدى اتصافها بصفات الامتحان الجيد، وكما تهدف أيضا إلى معرفة مدى خلوها من الأخطاء الفنية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتمثلت أدواتها في استبانة واستخدمت الباحثة عدد من الاساليب الاحصائية وتوصلت الباحثة للنتائج التالية: أن امتحانات مادة الفقه والعقيدة لصف الثامن أساس للأعوام: 2007-2012: كانت لها صفات الامتحان الجيد وقاست الأهداف المعرفية الدنيا وأهملت الأهداف المعرفية العليا.

دراسة الطراوة وآخرون (2011) بعنوان: تقييم الاختبارات التحصيلية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وفق معايير الاختبار الجيد والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافق الاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلمون في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي مع معايير وتصميم وإخراج الاختبار التحصيلي الجيد وهدفت الدراسة إلى التعرف لأهمية النسبية لأنواع المختلفة من الأسئلة في الاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلمون. وتم تطبيق الدراسة على عينة مؤلفة من (60) اختبار من الاختبارات التحصيلية في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام 2010-2011 في كل من المباحث الآتية: الرياضيات واللغة العربية واللغة الانجليزية، وقد اعتمد الباحثون على الاستبانة في جمع بيانات الدراسة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي على النحو الآتي: إن الاختبارات التحصيلية بمديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي تتوافق مع معايير

الاختبار الجيد بنسبة (61%)، وإن أعلى نسبة أهمية كانت للأسئلة المقالية (51%) في حين كانت أدنى نسبة أهمية لأسئلة المطابقة وأسئلة الاختيار من متعدد بنسبة مئوية (12%)، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجة توافق الاختبارات التحصيلية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي مع معايير بناء وتصميم وإخراج الاختبار التحصيلي الجيد باختلاف النوع الاجتماعي لمعد الاختبار التحصيلي (ذكور، إناث) ولصالح الإناث، وقد أوصى الباحثون بمجموعة من التوصيات، من أبرزها: عقد دورات ومشاعل تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة بمجال بناء الاختبارات التحصيلية.

- **دراسة الحميضي (1993) بعنوان:** تقويم الاختبارات التحصيلية لمادة الكيمياء للصف العاشر وفق معايير تصميم وإخراج الاختبار التحصيلي الجيد هدفت إلى قياس مدى معرفة وممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بإعداد وتصحيح وتحليل الاختبارات، وتم بناء اختبار لقياس معرفة المعلمين وحساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة الإعادة، ووجد أنه (0.97) وباستخدام طريقة التجزئة النصفية فكان (0.83)، كما أعدت استبانة حسب ثباتها طريقة الإعادة فكان معامل ثباتها (0.93) وبطريقة التجزئة النصفية فوجد أنه (0.75) وبطريقة كرونباخ - إلفا فبلغ (0.86) وتم تطبيق كل من الاختبارات والاستبانة على (171) معلمة اخترن عشوائياً. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المعلمات في مدى المعرفة لصالح مجموعة البكالوريوس، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة عند مستوى (0.01) في ممارسة الكفاءة الخاصة بإعداد وتصحيح وتحليل الاختبارات لصالح حملة البكالوريوس، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في ممارسة المعلمات لصياغة الأهداف السلوكية وتصحيح الاختبارات لصالح فئة الخبرة (11 سنة فأكثر).

2.2. حدود الدراسة: تتلخص حدود الدراسة في:

حدود موضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل أسئلة الاختبارات التحصيلية لنهاية المرحلة التعليم المتوسط (امتحانات شهادة التعليم المتوسط).

حدود زمانية: هي الاختبارات للخمس سنوات الأخيرة لامتحانات شهادة الأهلية للفترة من سنة 2015 إلى غاية 2019.

3- الطريقة والأدوات:

3.1. منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مدى توفر معايير جودة بناء الاختبارات التحصيلية في امتحانات المرحلة النهائية من التعليم المتوسط (شهادة التعليم المتوسط)، وهو أحد الأساليب العلمية البحثية المنهجية التي تستخدم للحكم الكمي والكيفي على أسئلة الامتحانات في إطار مواصفات ومعايير ينبغي أن توفر في ورقة الامتحانات الرسمية.

كما يرتبط البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها ومن ثم تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه من المناهج التي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة وتعميمها مستقبلاً، فكل

بحث وصفي يبدأ بخطة وبهدف معين، ثم بناء على أساسها تحديد مصادر المعلومات التي يجب اللجوء إليها وتحليلها ومن ثم تفسير النتائج المتوصل إليها.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الاختبارات التحصيلية لامتحانات شهادة التعليم المتوسط بالجزائر (الموضوعية والتحريرية للمواد الأساسية المقررة ضمن شهادة التعليم المتوسط التابعة لوزارة التربية الوطنية للسنوات 2015-2019 والبالغ عددها 60 امتحان).

3.3. عينة الدراسة:

تكونت الدراسة من 40 امتحان لامتحانات شهادة التعليم المتوسط والخاصة بامتحانات السنوات من 2015 إلى 2019 تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة من بين مجتمع الدراسة والمتكونة من 60 اختبارا تحصيليا بنسبة 66% من المجتمع.

4.3. أداة الدراسة:

من أجل معرفة مطابقة الاختبارات التحصيلية لمعايير الجودة في بناء الاختبارات تم بناء استمارات تحليل مستخلصة من عدة دراسات وأدبيات تربوية ذات الصلة بمجالات الأهداف التعليمية ومستوياتها المختلفة، وقد تم استخدام صدق المحكمين من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين (10 محكمين) موزعين بين جامعة الوادي وجامعة ورقلة، في تخصصات علوم التربية، وهذه الأداة عبارة عن استمارات تحليل، تم الاعتماد عليها كأداة تحليل مناسبة للدراسة، وأهم المحاور الواردة، وهي كالتالي:

- محور المعايير المطلوبة في كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد ويضم البنود:
(1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8)

- محور المعايير المطلوبة في كتابة الاختبار فقرات الاختبار التحصيلي الجيد ويضم البنود:
(9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16)

- محور الأسئلة التكميلية ويضم البنود: (17، 18، 19، 20، 21)

- محور أسئلة الصواب والخطأ ويضم البنود: (22، 23، 24، 25)

- محور أسئلة الاختبار المتعدد ويضم البنود: (26، 27، 28، 29، 30)

- محور أسئلة المطابقة ويضم البنود: (31، 32، 33، 34)

- محور المعايير المطلوبة في طباعة الاختبار ويضم البنود: (35، 36، 37، 38، 39، 40، 45، 46)

- محور المعايير المطلوبة في ويضم البنود: (46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60)

الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق الأداة: من أجل التأكد من مدى صلاحية أداة الدراسة للتطبيق قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين وخبراء وأساتذة في ميدان علوم التربية والقياس والتقويم التربوي موزعين على عدة جامعات بين جامعة ورقلة وجامعة الوادي، حيث طلب منهم الإجابة على البنود التي تقيس أو لا تقيس وتم تعديل بعض البنود وحذف البنود المكررة، وبعد التعديل المقترح للأداة وفق ملاحظات المحكمين، واخرج المقياس في صورته النهائية متضمن على 7 محاور و56 بندا بعد التعديل، ومن أجل التحقق من صدق الأداة استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي spss بطريقة المقارنة الطرفية.

ثبات الأداة: يقصد بثبات الأداة، أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة التطبيق أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الأداة يعني الاستقرار في النتائج، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة تطبيقها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات الأداة الدراسة، من خلال معامل (ألفا كرونباخ).

حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ: تم التحقق من الثبات لمقياس جودة معايير بناء الاختبارات التحصيلية المتكون من 56 فقرة لـ 40 استمارة تحليل باستخدام برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ بلغت قيمتها (0.93) وهو معامل ثبات عالي، ومن خلال مما سبق نستنتج أن مقياس جودة معايير تقويم الاختبارات التحصيلية صادق وثابت ويمكن الاعتماد عليه كأداة صالحة للدراسة.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول الذي ينص على:

- هل تستخدم معايير كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد في امتحان شهادة التعليم المتوسط؟
ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام النسب المئوية وعدد التكرارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح النسب لمدى تحقق المعايير المطلوبة في كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد

الرقم	المحور الأول: المعايير المطلوبة في كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد		لا يوجد	
	يوجد التكرارات	%	التكرارات	%
01	16	40	24	60
02	23	57.5	17	42.5
03	29	72.5	11	27.5
04	29	72.5	11	27.5
05	27	67.5	13	32.5
06	22	55	18	45
07	17	42.5	23	67.5
08	29	72.5	11	27.5
	192	59	128	41
	مجوع التكرارات الأصلي 320			

المصدر: الدراسة الميدانية

حسب المعطيات والبيانات الواردة في الجدول أعلاه، نجد أن نسبة استخدام المعايير المطلوبة في مجال كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد المستخدم في امتحانات شهادة التعليم المتوسط والتي قدرت بـ (59%)، وبلغ مجموع التكرارات المعبرة عن وجود المعايير (192) تكرارا من أصل (320) تكرارا وبناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه يمكن أن تكون الإجابة عن التساؤل الأول بأنه: تستخدم المعايير المطلوبة في كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد، في امتحانات شهادة التعليم المتوسط، وهذا يدل على أن هذه الاختبارات ذات جودة من حيث إعداد التعليمات الجيدة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

- هل أسئلة الاختبار الخاصة بشهادة التعليم المتوسط تتوفر فيها معايير الطباعة الجيدة؟
ولإجابة على هذا التساؤل، قد تم استخدام المتوسط الحسابي والنسب المئوية حسب الجدول الموالي:

جدول (2) يوضح المتوسط الحسابي والنسب المئوية لمدى تحقق المعايير المطلوبة في كتابة فقرات

الاختبار التحصيلي الجيد

الرقم	المحور الثاني: المعايير المطلوبة في كتابة فقرات الاختبار التحصيلي الجيد		يوجد		لا يوجد	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
9	33	82.5	7	17.5		
10	31	77.5	09	22.5		
11	24	60	16	40		
12	26	65	14	35		
13	29	72.5	11	27.5		
14	26	65	14	35		
15	20	55	20	45		
16	25	62.5	15	37.5		
	214	67.5	106	32.5		
	مجوع التكرارات الأصلي 320					

المصدر: الدراسة الميدانية

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن استخدام المعايير المطلوبة في إعداد بنود أو فقرات الاختبار التحصيلي الجيد متوفرة في امتحانات شهادة التعليم المتوسط والمقدرة بـ 67.5% وهي نسبة تعبر عن توفر الفقرات الجيدة في إعداد هذه الاختبارات، حيث حصلت على 214 تكرار من أصل 320 تكرار.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

هل تستخدم معايير طباعة الاختبار وإخراجه في امتحان شهادة التعليم المتوسط؟

جدول (3) يوضح مدى تحقق المعايير المطلوبة في طباعة الاختبار التحصيلي الجيد.

الرقم	المحور السابع : المعايير المطلوبة في طباعة الاختبار		يوجد		لا يوجد	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
34	24	60	16	40		
35	22	55	18	45		
36	30	75	10	25		
37	30	75	10	25		
38	32	80	08	20		
39	25	62.5	15	37.5		
40	22	55	18	45		
41	31	77.5	9	22.5		
42	30	75	10	25		
	246	68	104	32		
	مجوع التكرارات الأصلي 350					

المصدر: الدراسة الميدانية

كما يتضح من البيانات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن استخدام المعايير المطلوبة في إعداد وطباعة الاختبار التحصيلي الجيد متوفرة في امتحانات شهادة التعليم المتوسط والمقدرة بـ 68% وهي نسبة تساعد الممتحنين في هذه الاختبارات، وتعتبر عن جودة طباعة وإخراج الاختبارات من حيث الوضوح، حيث حصلت على 246 تكرار من أصل 350 تكرار.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والمتمثل في:

هل تستخدم معايير كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد في امتحان شهادة التعليم المتوسط؟

من خلال هذه المعطيات والبيانات الواردة في الجدول أعلاه، نجد أن نسبة استخدام المعايير المطلوبة في مجال كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد المستخدم في امتحانات شهادة التعليم المتوسط، وبلغ مجموع التكرارات المعبرة عن وجود المعايير (192) تكرارا من أصل (320) تكرارا، نجد أن هذه التعليمات تتضمن معلومات تساعد الممتحنين على الأداء الجيد والتنظيم والتنبه الجيد مثلا ضرورة كتابة المعلومات الشخصية في المكان المناسب والتاريخ والزمن المقدر للامتحان واسم المادة وعدد الأسئلة وما إلى ذلك، تساعد في تنبيه الممتحن في التنظيم وربح الجهد والوقت وهذا دليل اضافي على نوعية وجودة الاختبارات من هذا الجانب فضلا عن الجوانب المهمة الأخرى.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة الثاني الذي ينص على:

- هل أسئلة الاختبار الخاصة بشهادة التعليم المتوسط تتوفر فيها المعايير الجيدة المطلوبة في بناء الفقرات (الوضوح، الصدق، القدرة على التمييز)؟

كما لاحظنا من البيانات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن استخدام المعايير المطلوبة في إعداد بنود أو فقرات الاختبار التحصيل الجيد متوفرة في امتحانات شهادة التعليم المتوسط بنسبة والمقدرة بـ 67.5% وهي نسبة تعبر عن توفر الفقرات الجيدة في إعداد هذه الاختبارات، حيث حصلت على 214 تكرار من أصل 320 تكرار أصلي، وهذا يدل على أن المشرفين على إعداد وتصميم الاختبارات الرسمية لامتحانات شهادة التعليم المتوسط يتمتعون بخبرة كافية، ويحترمون معايير الجودة في إعداد الاختبارات أو إنهم قد قاموا بتكوين جيد في هذا المجال، وهذا لاشك أنه يساهم في جودة الاختبارات بصفة عامة وبالتالي يكون لها أثر إيجابي على أداء الممتحنين، وبالتالي جودة التعليم ومخرجاته، كما تشير النتائج و نسب النجاح السنوية في تحسن مستمر، وتتفق هذه الدراسة من حيث النتائج مع دراسة أماني عبد الرحمان مكاي عبد الرحمن 2019، من حيث تنوع فقرات الاختبار لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، ومعرفة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمفاهيم معايير الاختبار الجيد متوسطة، ومستوى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بمعايير الاختبار الجيد.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة الثالث والذي ينص على:

هل أسئلة الاختبار الخاصة بشهادة التعليم المتوسط تتوفر فيها معايير الطباعة الجيدة؟

من النتائج المشار إليها في الجدول أعلاه، نجد أن استخدام المعايير المطلوبة في إعداد وطباعة الاختبار التحصيل الجيد متوفرة في امتحانات شهادة التعليم المتوسط بنسبة والمقدرة بـ 68% وهي نسبة تساعد الممتحنين في هذه الاختبارات على الأداء الجيد، وتعبّر عن جودة طباعة وإخراج الاختبارات من حيث الوضوح، حيث حصلت على 246 تكرار من أصل 350 تكرار، كما يتضح، كما حققت البنود 36، 37، 41 أعلى نسبة تقدر بـ 75% تدل على جودة طباعة وإخراج الاختبار التحصيلي الجيد.

5- الخلاصة:

من خلال عرض وتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية لامتحانات شهادة الأهلية أشارت إلى وجود معظم معايير الجودة من حيث وضوح التعليمات وجودة الطباعة، وصياغة الفقرات ووضوحها وتنوع الأسئلة، كما توفرت على عدة معايير أخرى منها الشمولية، وقياس المستويات المعرفية العليا، والتدرج من السهولة الصعوبة وثبات درجات الاختبار، ومدى صدق الاختبار في قياس لما وضع لقياسه، ما عدا النقص الملاحظ في بعض الجوانب، كما لا يخلو أي عمل من القصور في بعض الجوانب.

الاقتراحات والتوصيات:

- ضرورة توفر معايير الجودة في تصميم وبناء الاختبارات التحصيلية.
- تحسين مستوى الأساتذة والقائمين على تصميم الاختبارات من خلال القيام بدورات تكوينية لتحسين المستوى في إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية وفق معايير الجودة.
- اقتراح تشكيل لجنة امتحانات موحدة على مستوى المؤسسة التعليمية لتوحيد الأسئلة في الامتحانات الفصلية وبناءها وفق معايير الجودة، والابتعاد عن الذاتية لتعكس المستوى التعليمي الحقيقي للمتعلمين.

- الاحالات والمراجع:

- أبو علام، رجاء محمود (1999). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. مصر.
- أبو علام، رجاء محمود (2005). *تقويم التعليم*. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جابر، جابر عبد الحميد وآخرون (1989). *الأسس العامة للتدريس*. بيروت: دار النهضة العربية.
- الجزارة، أحمد مصطفى عبد الرزاق (1999). *تقويم الاختبارات التحصيلية لمادة الكيمياء للصف العاشر وفق معايير تصميم وإخراج الاختبار التحصيلي الجيد*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس: فلسطين.
- حافظ، ضياء الدين عبد الواحد (2015). *تقويم الطلاب بأقسام المكتبات و المعلومات، في ضوء معايير الجودة والاعتماد، دراسة تحليلية للاختبارات التحصيلية*. مصر العربية: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف.
- حكيم، عبد الحميد (2006)، *الاختبارات والقياس والتقويم - حقيبة تدريجية، مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر، كلية المعلمين. وزارة التعليم العالي، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية*.
- الزهراني، محمد بن راشد عبد الكريم (2009). *تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

شعلة، الجميل محمد عبد السميع (2000). *التقويم التربوي للمنظومة التعليمية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

علام، صلاح الدين محمود (2015). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*. ط 1. عمان: دار المسيرة.

Gronlundm, E (2000), *Measurement and Evaluation in Teaching*, 7th Ed

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

أحمد، غرايسة ولخضر، عواريب (2022). *قياس مدى جودة التقويم في المدرسة الجزائرية من خلال بناء الاختبارات التحصيلية (امتحانات التعليم المتوسط نموذجاً)*. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 8(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 163-172.